إبراهيم عليه السلام

و

فرعون وهامان

إعجاز تاريخي

د.أحمد الشامي

28-1-2025م

★عقيدة صعود الفرعون إلى السماء★

الصعود على سلم أو بناء بملاط الطين وعقيدة الألوهية العليا للفرعون:
عالم المصريات الفرنسي كرستيان جاك في كتابه (السحر المصري) :

C. Jacq (Trans. J. M. Davis), Egyptian Magic, 1985, Aris & Phillips Ltd. & Bolchazy-Carducci Publishers: Chicago, p. 11.

(يقف الفرعون أمام الآلهة، ويعرض سلطته. ويأمرهم ببناء سلم(طلي بملاط الطين staircase) حتى يتمكن من الصعود إلى السماء. وإذا لم يطيعوا أمره، فلن يكون لديهم طعام ولا قرابين. ولكن الملك يتخذ احتياطًا واحدًا. فهو ليس هو نفسه، كفرد، الذي يتحدث، بل القوة الإلهية:
"لست أنا من يقول لكم هذا، أيها الآلهة، بل السحر هو الذي يتحدث.

وعندما يكمل الفرعون صعوده، والسحر عند قدميه "تهتز السماء"، يؤكد، "وترتجف الأرض أمامي، لأنني ساحر، وأمتلك السحر". وهو أيضًا الذي ينصب الآلهة على عروشهم. مما يثبت أن الكون يعترف بقدرته المطلقة.)

Standing before the gods, the Pharaoh shows his authority. He orders them to construct a staircase so that he may climb to the sky. If they do not obey him, they will have neither food nor offerings. But the king takes one precaution. It is not he himself, as an individual, who speaks, but the divine power: "It is not I who say this to you, the gods, it is the Magic who speaks".

When the Pharaoh completes his climb, magic at his feet "The sky trembles", he asserts, "the earth shivers before me, for I am a magician, I possess magic". It is also he who installs the gods on their thrones, thus proving that the cosmos recognises his omnipotence.

- نصوص الأهرام'Pyramid Texts':

المصدر:

THE DEAD PHARAOH ASCENDS TO HEAVEN, J. H. Breasted

يقول المترجم J. H. Breasted :

]إن ما يسمى بنصوص الأهرام هي نصوص دينية منقوشة على الجدران الداخلية لأهرامات بعض فراعنة الأسرتين الخامسة والسادسة (حوالي 2425-2300 قبل الميلاد). - تحتوي نصوص الأهرام على أقدم الإشارات إلى علم الكونيات واللاهوت المصري.[

وقد ورد فيها :

(الملك أونيس يذهب إلى السماء، الملك أونيس يذهب إلى السماء!...وضعت له سلالم إلى السماء حتى يصعد عليها إلى السماء (بير. 365)... يصعد الملك إلى السماء بين الآلهة الساكنين في السماء.)

[King Unis goes to the sky, king Unis goes to the sky!... Stairs to the sky are laid for him that he may ascend thereon to the sky (Pyr. 365)... The king ascends to the sky among the gods dwelling in the sky.][1]

- يقول عالم المصريات السير فلندرز بيتري في كتابه "الحياة الدينية في مصر القديمة":

المصدر:

Sir. F. Petrie, Religious Life In Ancient Egypt, 1924, Constable & Company Ltd.: London, pp. 208-209.

نص الكلام:

[1] THE DEAD PHARAOH ASCENDS TO HEAVEN, J. H. Breasted.

لقد تم التعبير عن الرغبة في الصعود إلى الآلهة في السماء من خلال الرغبة في صعود السلم.... عندما وصلت عبادة أوزوريس إلى مصر، كانت الرغبة في المستقبل هي القبول كموضوع في مملكة أوزوريس. عندما وصلت عبادة رع، كانت الرغبة هي الانضمام إلى رفقة الآلهة الذين شكلوا حاشية رع في إنائه العظيم في السماء.

[Egyptologist Sir Flinders Petrie in his book Religious Life In Ancient Egypt says:

The desire to ascend to the gods in the sky was expressed by wanting the ladder to go up.... When the Osiris worship came to Egypt, the desire for the future was to be accepted as a subject in the kingdom of Osiris. When the Ra worship arrived, the wish was to join the company of the gods who formed the retinue of Ra in his great vessel in the sky.]

⋆ هامان⋆

من الذي أطلق عليه لفظة هامان	*المصدر بالعربية*	*المصدر بلغته الأصلية*
لقب كاهن الإله هو هامان تر =(كاهن الإله أو	*مقال(الجريمة والعبادة وعقوبة الإعدام) لعالم الآثار هاركو ويلمِس.*	*Crime, Cult And Capital Punishment By H. Willems,Journal Of Egyptian Archaeology,1990,pg*

59		(عبد الإله) *ملاحظة: الكاهن الأكبر كان يطلق عليه رئيس العمال*[2]
"Lexikon Der Ägyptischen Götter Und Götterbezeichnungen ليكسي كون دير إيجبتيشن جوتار إند جوتير بيت زايخ نونين In Orientalia Lovaniensia Analecta,vol1,pg312, 332,335 See also Middle Egyptian - An Introduction To The Language And Culture Of Hieroglyphs	"معجم الآلهة المصرية وأسماء الآلهة	الكاهن الصغير ورئيس الكهنة والمهندس المعماري والنحات يطلق عليه لقب ah-MAH-nah آه ماه ناه
W. Wreszinski, Aegyptische Inschriften Aus Dem K.K. Hof Museum In Wien, 1906, J. C. Hinrichs’sche	(إجيبتشا إنشغيفتِن أوس ديم كا هوف موزيم) النقوش المصرية من متحف هوف في فيينا.	حامناح رئيس عمال مقلع الحجارة في عهد رمسيس

[2] K. A. Kitchen, Ramesside Inscriptions, Translated & Annotated, 2000, Volume III (Ramesses II, His Contemporaries), op. cit., p. 213.

Buchhandlung: Leipzig, I 34, p. 130.,196.		الثاني
D. van der Plas (Ed.), Egyptian Treasures in Europe Volume 5: Kunsthistorisches Museum Wien / Vienna, 2002, U-CCER Production B. V.: Heidelberglaan (The Netherlands).	المصدر/ متحف تاريخ الفن (كونيس تيس تو ريسكِسس Kunsthistorisches) في فيينا نقش رقم 5821+ 5822 من مجموعة the Miramar collection (1855–1882)	كا-بو-حوتِب كبير نحاتي آمون في عهد رمسيس الثاني كان لقبه هامين ها

- عالم الآثار هاركو ويلمِس H. Willems أستاذ الآثار بجامعة ليوفين البلجيكية والمتخصص في دراسة الحياة الإجتماعية والدينية في مصر الوسطى من خلال اللغة والآثار ومدير المشروع الأثري في دير البرشا في مقال له بعنوان : الجريمة والعبادة وعقوبة الإعدام Crime, Cult And Capital Punishment نشر سنة 1990 بمجلة الآثار المصرية Journal Of Egyptian Archaeology صـ59 ذكر أن لقب كاهن الإله هو [كاهن الإله=هامانتر HMN-NTR][3]

[3] H. Willems, "Crime, Cult And Capital Punishment (Mo‘alla Inscription 8)", Journal Of Egyptian Archaeology, 1990, op. cit., pp. 27, 43-46. Also see H. Goedicke, "A Note On The Early Cult Of Horus In Upper Egypt", Annales Du Service Des Antiquités De L'Égypte, 1959, Volume 56,

- "معجم الآلهة المصرية وأسماء الآلهة= ليكسي كون دير إيجبتيشن جوتار إند جوتير بيت زايخ نونين " Lexikon Der Ägyptischen Götter Und Götterbezeichnungen " إصدار 2002 المجلد الأول تحت عنوان Orientalia Lovaniensia Analecta ص312 و ص332و ص335 ذكرت أن لفظة IMN التي تطلق على الإله آمون أطلقت كلقب أيضاً على الكاهن ذو الرتبة الصغيرة وعلى رئيس الكنهة والمهندس المعماري والنحات.

كيف تنطق كلمة IMN؟ في رسالة بين رمسيس الثاني وخاتوشيلي الأول ملك الحثيين مكتوبة باللغة المسمارية كتبت (رمسيس الذي أنجبه آمون) ؛ وعن كيفية نطقه يقول عالم المصريات الأميركي جيمس ألين في كتابه (اللغة المصرية الوسطى - مقدمة عن لغة وثقافة الهيروغليفية) سنة 2010 صـ364 أنها تنطق ah-MAH-nah.

Middle Egyptian - An Introduction To The Language And Culture Of Hieroglyphs

<u>وكيف يطلق على الكاهن نفس ما يطلق على الإله ؟</u>

يقول عالم الآثار المصرية جي جون :

[في بعض العبارات؛ يذكر الموظف مناصبه الأرضية التي تسمح له بأداء الطقوس، وفي مواضع أخرى

---

pp. 59-62.

يحصل على ليس فقط سمات إلهه ولكن شخصيته أيضًا، وبالتالي يصبح الممثل الحرفي لهذا الإله في الطقوس.]

J. Gee, "Prophets, Initiation and the Egyptian Temple", Journal Of The Society For The Study Of Egyptian Antiquities, 2004, Volume 31, p. 100.

حتى أن الكاهن أثناء أداءه للطقس يتكلم كأنه الإله فيقول :

"أنا حورس، الذي هو فوق السماء، الجميل المرعب، رب الرهبة، العظيم المرعب، الرفيع الريش، الرئيس في أبيدوس"، "أنا تحوت حامي عظامك"، "أنا الروح الحية الفعالة الموجودة في هيراكليوبوليس، التي تقدم القرابين وتخضع الشر"

J. Gee, "Prophets, Initiation and the Egyptian Temple", Journal Of The Society For The Study Of Egyptian Antiquities, 2004, Volume 31, p.99-100.

وقد كان رئيس الكهنة يطلق عليه لقب رئيس العمال، مثل رئيس الكهنة باكن خونس الذي بنى معبد الكرنك العظيم و بريحوتب

المصدر:

K. A. Kitchen, Ramesside Inscriptions, Translated & Annotated, 2000, Volume III (Ramesses II, His Contemporaries), op. cit., *pp. 35-47*, *esp. p. 37* (Under ‘Prahotep B, Vizier’);

E. Frood, Biographical Texts From Ramessid Egypt, 2007, op. cit., pp. 150-162.

يقول باكنخونس:

"أنا شخص موثوق به حقًا، ومفيد لسيده، وأحترم سمعة إلهه، وأسير (دائمًا) في طريقه، وأقوم بأعمال خيرية داخل معبده، وأنا رئيس الأعمال الرئيسي في حوزة آمون، باعتباري أمينًا كفؤًا لسيده... لقد قمت بأعمال خيرية في مقاطعة آمون، بصفتي مشرفًا على أعمال سيدي. لقد بنيت له معبدًا، (يُدعى) "رمسيس-مريامون-الذي-يسمع-الصلوات" في البوابة العلوية لمقاطعة آمون. وقمت بنصب مسلات من الجرانيت فيه، كانت قممها تقترب من السماء، وشرفة حجرية أمامها، أمام طيبة، وأرض البهاء والحدائق المزروعة بالأشجار.".

K. A. Kitchen, Ramesside Inscriptions, Translated & Annotated, 2000, Volume III (Ramesses II, His Contemporaries), op. cit., p. 213.

شخص اسمه حامناح ووظيفته رئيس عمال مقلع الحجارة في عهد رمسيس الثاني:

إطار باب في متحف تاريخ الفن في فيينا، النمسا يمثل الجزء أعلى اليمين من الإطار؛ و نصه المكتوب. "حمن-ح" ومهنته "Vorsteher der Steinbrucharbeiter" بمعنى

"رئيس/مشرف عمال مقلع الحجارة" ويرجع تاريخه إلى فترة المملكة الحديثة.

المصدر : (إجيبتشا إنشغيفتِن أوس ديم كا هوف موزيم) النقوش المصرية من متحف هوف في فيينا.

W. Wreszinski, Aegyptische Inschriften Aus Dem K.K. Hof Museum In Wien, 1906, J. C. Hinrichs’sche Buchhandlung: Leipzig, I 34, p. 130.,196.

كا-بو-حوتِب كبير نحاتي آمون في عهد رمسيس الثاني كان لقبه هامين ها:

المصدر/ متحف تاريخ الفن (كونيس تيس تو ريسكِسس (Kunsthistorisches في فيينا نقش رقم 5821+ 5822 من مجموعة the Miramar collection (1855–1882)

D. van der Plas (Ed.), Egyptian Treasures in Europe Volume 5: Kunsthistorisches Museum Wien / Vienna, 2002, U-CCER Production B. V.: Heidelberglaan (The Netherlands).

Date: 19th Dynasty, probably from the reign of Ramesses II, 13th century BCE

Provenance: Unknown

Current location: Kunsthistorisches Museum, Vienna

Material: Limestone

Height: c. 117 cm; Breadth: 27 cm

Inventory number: 5821+ 5822

Collection: From the Miramar collection (1855–1882).

★بكاء السماء على الفرعون★

﴿ وَٱتْرُكِ ٱلْبَحْرَ رَهْوًا ۖ إِنَّهُمْ جُندٌ مُّغْرَقُونَ 24 كَمْ تَرَكُوا۟ مِن جَنَّٰتٍ
وَعُيُونٍ 25 وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ 26 وَنَعْمَةٍ كَانُوا۟ فِيهَا فَٰكِهِينَ 27 كَذَٰلِكَ ۖ وَأَوْرَثْنَٰهَا
قَوْمًا ءَاخَرِينَ 28 فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ ٱلسَّمَآءُ وَٱلْأَرْضُ وَمَا كَانُوا۟ مُنظَرِينَ 29
﴾ [الدخان: 24-29]

ينقل عالم الآثار الأميركي جيمس هنري بريستد أحد المتون الجنائزية فيقول:

(فيجعل العناصر الطبيعية تشعر بالنازلة الرهيبة التي تتمثل في موت الملك ، وفى حلوله بين آلهة السماء ، إذ يقول المحزونون على الملك : « السماء تبكى من أجلك ، والأرض تزلزل من أجلك »)

المصدر: فجر الضمير، جيمس هنري بريستد، ترجمة د.سليم حسن، صـ89.

★إبراهيم عليه السلام★

THE APOCALYPSE OF ABRAHAM, EDITED, WITH A TRANSLATION FROM THE SLAVONIC TEXT AND NOTES,BY G. H. BOX, M.A

يقول المترجم من اللغة السلافية جي اتش بوكس:

" ويمكن وضع تاريخ التأليف الأصلي في نهاية القرن الأول أو بداية القرن الثاني الميلادي"

ورد في الرؤيا على لسان إبراهيم؛ في الجزء الأول صـ26-27:-

15) [أسمي الشمس أحق بالشرف من الأرض]

16 لأنها تنير بأشعتها

العالم كله 17والأجواء المختلفة. 17 [لكن]14 حتى أنا لا أسميها إلهًا، لأنها

في الليل 18وبسبب السحب يحجب مسارها.

18 وأيضًا لا أسمي القمر أو النجوم

"الله، لأنهم أيضًا في موسمهم يحجبون [نورهم]1في الليل.
2[لكن]1 اسمع [هذا]1يا تارح أبي؛ لأني 3

سأعرفك3 الإله الذي صنع كل شيء،)

وهذا يتطابق مع قوله تعالى:

فَلَمَّا جَنَّ عَلَيۡهِ ٱلَّيۡلُ رَءَا كَوۡكَبٗاۖ قَالَ هَٰذَا رَبِّيۖ فَلَمَّآ أَفَلَ قَالَ لَآ أُحِبُّ ٱلۡأٓفِلِينَ 76
فَلَمَّا رَءَا ٱلۡقَمَرَ بَازِغٗا قَالَ هَٰذَا رَبِّيۖ فَلَمَّآ أَفَلَ قَالَ لَئِن لَّمۡ يَهۡدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ
ٱلۡقَوۡمِ ٱلضَّآلِّينَ 77 فَلَمَّا رَءَا ٱلشَّمۡسَ بَازِغَةٗ قَالَ هَٰذَا رَبِّي هَٰذَآ أَكۡبَرُۖ فَلَمَّآ أَفَلَتۡ
قَالَ يَٰقَوۡمِ إِنِّي بَرِيٓءٞ مِّمَّا تُشۡرِكُونَ 78 إِنِّي وَجَّهۡتُ وَجۡهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلۡأَرۡضَ حَنِيفٗاۖ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ 79 [الأنعام: 76-79]